يوم الخميس ١٢ ربيع الثاني ١٣٦٨ الموافق ١٠ فيفري ١٩٤٩ ثمن النسخة ١٠ فرنك عدد ٧٠٨ السنة الثلاثون

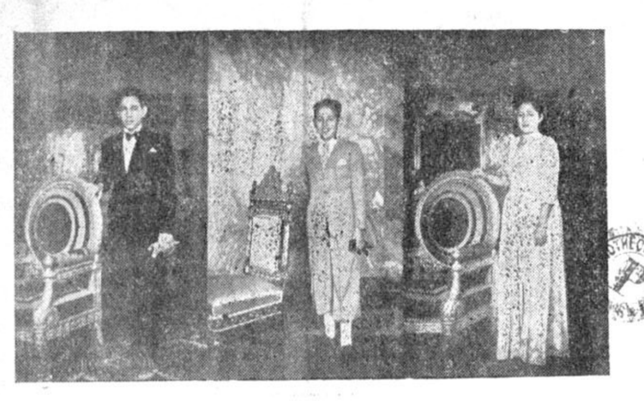
الوزير

تأسس في عامي ١٣٣٨هـ ١٩٢٠م
للانهاض بالبلاد ونشر الثقافة بانواعها
نشرة سياسية ادبية اقتصادية رياضية فنية نقابية

EL OUAZIR
Fondé en 1920
Journal hebdomadaire, politique, littéraire économique, sportif, artistique, syndicaliste
Directeur-Rédacteur en chef
TAIEB BEN AISSA
Adresse : Rue et Imp. du Sabre n° 26 Tunis
C. C. P. 8294

الاشتراكات
٥٠٠ فرنك . . . عن السنة
باقطار الشمال الافريقي الثلاثة
وبقية اقطار العالم
يضاف معلوم البريد الزائد
الاعلانات
يتفق في شانها مع الادارة
المراسلات
باسم المدير ورئيس التحرير
الطيب ابن عيسى
نهج وزنقة القلش عدد٢٦ تونس
الحساب البريدي عدد ٨٢٩٤

انجال جلالة سلطان المغرب الاقصى



الامير مولاي الحسن ولي عهد المغرب والاميرة مولاتي عائشة زعيمة النهضة النسائية ويتوسطهما الامير مولاي عبد الله وجميعهم من حاملي لواء الثقافة العامة.

ازمة افلاس خطيرة تجتازها

★ بلاد الجريد ★

زرت بلاد الجريد مرات عديدة في مواسم التمور وشاهدت بنفسي وطن النخيل في اوقات يساره واعساره في اعوام الصابة وسنين الاجاحة ولكن لم اعاين الحالة التي رايته عليها الان ولا في مرة من تلك المرات

فالجريد اليوم يتخبط في ازمة افلاس عام لا ازمة اجاحة فقط وحالته في هذه المدة مؤذنة بالخطر المحدق والشر المستطير ، فمالك النخيل لا يجد مالا قليلا او كثيرا يصرفه على عائلته فما بالك بالاجير وفقير الحال ولهذه الحالة المحزنة في وقت الصابة الكبرى اسباب هاك بيانها :

اولا ــ ان حرية التجارة مع الخارج اصبحت مفقودة لان الشروط التي تقدمها الحكومة بواسطة وزارة التجارة والصناعة من شانها ان تقطع كل رابطة تجارية مع الخارج اللهم إلّا في صورة واحدة وهي ان تكون عقد التصدير على طريق الحجرة التجارية بمرسيليا بواسطة نوابها بالبلاد التونسية .

وهذه النيابة (الاستعمارية) تريد ان تستحوذ على جميع ارباح المنتجين وتجار التمور من التونسيين ولربما تفرض عليهم اسعارا طفيفة لا تتناسب مع مصاريفهم التي صرفوها طول السنة على النخيل راجين رحمة الله في اجتناء ثمرة اعمالهم وجبر خسائرهم في شهرين او ثلاثة من تلك السنة ابان نضوج التمور وبيعها.

وانه لمن الظلم الفادح ان يؤدي الاحتكار التجاري الى هذا الحد من المجازفة بحقوق المنتجين والمتاجرين من التونسيين

ثانيا ــ ان الذين رضوا بتلك الشروط الثقيلة المحمولة على عواتقهم امتثالا لحكم الامر المقضي فقطعوا اغصان (دقلة نور) في باكورة الموسم (اواخر اكتوبر واوائل نوفمبر) وسقوها الى مرسيليا قبل قبض ثمنها او بعد قبض البعض منه بقيت تمورهم متروكة اما في مرسى البحيرة او في مرسى مرسيليا من جراء الاضراب العام السائد وقتئذ بالبلاد الفرنسية ولما فسدت الدقلة امتنع تجار فرنسا من قبولها وبالطبع آلت مسالة تلك التمور الى المحاكم الفرنسية لفصل قضاياها لان البائع والمشتري كل منهما يريد تحميل الخسائر على الاخر

ثالثا ــ ان الذين جنوا غلتهم بعد ذلك لم يجدوا راغبا في الشراء لا داخل البلاد ولا خارجها بناء على السمعة الفاسدة التي الصقت بالدقلة التونسية وهذا الاعراض ليس معناه محاولة خفض اسعارها فقط بل الامتناع التام من الشراء ولو بابخس الاثمان بما اوقع اهل الجريد في حيرة لا مزيد عليها وتوقف مالي لا نظير له في غابر التاريخ وحاضره .

رابعا ــ ان الذين اوقفوا عمليات القطع والاجتناء انتظارا لحل المشكلة الاقتصادية من طرف الحكومة اصيبت تمورهم بهطول الامطار عليها وفسادها اما تماما او اعترى جلها الفساد

خامسا ــ ان الذين كانوا عبأوا التمور وبالاخص الدقلة والعليق في الصناديق والغراير المسلمة لهم من طرف بعض التجار اصبحوا اليوم مطلوبين بثمن وعاءات التعبئة التي استعملوها للخزن حيث لم تعد جديدة صالحة للبيع من طرف التجار الذين امسوا الا يريدون الشراء باي ثمن كان

سادسا ــ ان المنتجين الذين قبضوا المال على الحساب طلب منهم التجار ارجاع المال بناء على الخسائر الجسيمة التي حلت بالتجار ايضا بما الجأ البعض منهم الى عرض قضاياهم لدى المجلس العدلي بقفصة لينظر في امرها والبعض اراد ان يحكم جناب عامل الجريد في الامر فكان همه وعمله الخاص منصرفا نحو التوفيق بين الجانبين المتنازعين بطريق المصالحة وتحمل الخسائر لجميع المتنازعين بصفة عرفية

سابعا ــ ان السلوك الذي اتخذته الحكومة لم يحول المسالة عن موضعها ولا خطوة واحدة فبقيت الحالة معضلة واصبح حلها من الصعوبة بمكان لان معالي وزير التجارة والصناعة لما زار الجريد في هذه المدة لم يتداول البحث مع اهل الذكرى في الموضوع حسبما يقتضيه المقام

وغاية ما في الامر حرضهم على التنازل وخفض الاسعار لترويج التمور والدقلة بالخصوص ولما قيل له ان الراغبين غير موجودين قال لهم عليكم بالوسطاء فهم الذين يجلبون لكم المشترين

وها هو جناب المقيم العام حل بالجريد ولا يعرف ما سيستقر عليه القرار من هذه الناحية وكيف يكون حل المعضلة التي تعتبر من الاهمية بمكان اذ بها موت الجريد او حياته

وقصارى القول ان الجريد اليوم بحالة مفزعة ليس لها نظير مع ان الصابة في هذا الموسم كانت عظيمة وذات اهمية ممتازة لا في الدقلة والعليق فقط بل في كافة انواع التمور ولو سارت مسالتها الاقتصادية على المنهج الطبيعي لكان الجريد الان يرفل في حلل الاثراء العام ولما عجزت الحكومة عن استخلاص المطالب الدولية والاداءات الموظفة على النخيل في عام صابة كهذا العام من جراء الفقر المدقع والخصاصة التي حلت بالجريد حسن الله الاحوال وحقق الامال

الطيب ابن عيسى

شؤون تونسية

اداء التنفس

حقيقة ان تونس بلادنا ذات هواء نقي وطقس معتدل فالذي يعيش فيها يلزمه دفع اداء قار سنوي مقابل هذه النعمة الطبيعية ولذلك فقد كانت قبل الاحتلال وظفت الحكومة إداء المجبى على جميع النفوس التي تستنشق الهواء التونسي ثم ضاعفت مقدارها (قبل الاحتلال ايضا) بمادعى (ابن غذاهم الماجري) الى ان يقوم بثورته الشهيرة ضد الحكومة وفي آخر امره انهزم شر هزيمة وعذب عذابا شديدا ولا تزال رفاته وعظامه مودعة ببرج حلق الوادي (الكركة) في حجرة خاصة بجثته

ومنذ ثلاثين عاما ابطلت ضريبة المجبى (بعد الاحتلال طبعا) لان اسمها اصبح مبغوضا وعوضت بمعلوم الاستيطان الذي دام عدة اعوام ثم ابطل وعوض باداءات اخرى يدفعها القادر دون الضعيف فارتاح الناس من هذه الاداءات (موقتا) وهي الشاملة للفقير المعدم والمتسول العاجز عن التكسب

البقية على الصفحة الثانية

بقية المقال الافتتاحي

الشيوعي ومع كل هذه المحاولات فان الشيوعيين كانوا محل نقمة الحكومة لاقل بادرة تصدر من احدهم وكثيرا ما حرمتهم من حق الانتخاب وكثيرا ما عمرت باشياعهم السجون وكثيرا ما اخرجتهم من ندوة مجلس النواب مطرودين مهانين ولم ينفع كل ذلك ففي عام ١٩٣٤ قويت شوكتهم في ميادين الانتخابات ووقع الاعتراف بحزبهم رسميا وبصفة قانونية بل دخل مجلس النواب عدد منهم ليس بالقليل بين شيوعيين اصليين وشيوعيين منشقين وبعد الحرب الثانية وتاسيس الجمهورية الرابعة كان الحزب الشيوعي هو الممثل للحزب المحرز على الاغلبية بل اكبر من ذلك فان البرنامج الشيوعي هو الذي كان قبله الشعب واجرى عمليات الانتخابات الرئيس الجمهورية الرابعة بمقتضاه بينما قد رفض قبلا البرنامج الذي قدمه الجنرال دي قول منقذ فرنسا وطبعا قبول الشعب للمبدا الشيوعي باغلبية المجلس التاسيسي اوجب تخلي ذلك القائد العظيم عن السلطة وما يزال الى اليوم بمثابة المنعزل عن العمل وكل محاولة منه اودعاية لارجاع نفوذه لا تكون لها الصفة القانونية

فالوزارة الدستورية الاستقلالية ان لم تتمكن من النفوذ المباشر اليوم فهي تجتاز خطوة اولى في طريق الاستقلال وان شئت قلت هي وزارة انتقالية بالمعنى الصحيح لكن الشيء الذي نخشاه ونجعله نصب اعيننا على الدوام هو وجود عراقيل ومصادمات سرية في اثناء السير وبعبارة اوضح مقاومات دبلوماسية

ويحكي التاريخ كيف ان الانتصار الشيوعي بفرنسا لعهد قريب اي عند تاسيس الجمهورية الرابعة لم يطل امده من جراء المؤامرات السرية حتى اصبحت المشاركة الشيوعية في الوزارة الفرنسية مفقودة تماما وضعف شان الشيوعيين بمجلسي النواب والشيوخ معا رغما عن كون رئيس الجمهورية هو اشتراكي ورئيس الحكومة وقتئذ اشتراكي (مسيو رمادي) ويوجد بمجلس الوزراء ثلاثة من الحزب الشيوعي بينهم زعيمهم مسيو توريز بصفة احد وزراء الدولة الثلاثة غير ان المؤامرة ضدهم قد جلبت لهم الخيبة التامة بعد انتصارهم الكبير والخيبة لابد منها لمجلس يشمل خمسة عشر بينهم ثلاثة فقط من الشيوعيين فكانوا طبعا يمثلون الاقلية ولم يتمتعوا باصوات اخرى تصادقهم وتوازرهم ولو مرة من المرات حتى آل بهم الامر الى العجز المطلق وضياع اصواتهم سدى ولما امتثلوا لاصوات الاكثرية وداروا مع العلة حيث دارت قلت ثقة حزبهم فيهم فلزمهم التنازل عن كراسيهم الوزارية كرها لا طوعا

هذا الذي نخشاه وقد تنبه له الحكيم الماطري (وزير الداخلية السابق في عهد المبرور المنعم سيدنا ومولانا محمد المنصف) فهو لم يرض بالوزارة ولم يقبلها لاول وهلة

وجزمنا يقيني ان الحكومة الفرنسية ان رضيت بقبول الزعماء في سلك الوزارة التونسية فلا توافق الا على اثنين او ثلاثة وحينئذ فاصواتهم تصبح ملغاة اي معاكسة من طرف اغلبية الاعضاء بمجلس الوزراء الذين ضمنهم الجنرال والاميرال وجميع مديري الادارات العامة والكاتب العام وكلهم من الفرنسيين الذين يراسهم المقيم العام او وزير الخارجية بالحكومة التونسية

ومتى عجز الاستقلاليون (لا قدر الله) عن تمثيل برنامجهم لاشك ان الحزب يغضب عليهم ويقال من ثقته فيهم ولم تفدهم تضحياتهم الماضية

اذن فنجاح الحزب يكون في صورة واحدة وهي ان تتشكل حكومة تونسية اغلب وزرائها (وبينهم المديرون للمصالح والادارات) من الدستوريين الاستقلاليين حتى يمكنهم ان يسيروا خطوات شاسعة في سبيل نيل آمالهم وامانيهم ومن المفيد في هذه الصورة ان يشارك ايضا الحزب الدستوري القديم الذي تسيره اللجنة التنفيذية كما يفيد انخراط افراد من الحائدين (غير المنتمين للحزبين المشهورين) وفكرة المفاهمة مع المراجع العليا الفرنسية راسا قبل عرض القضية على جمعية الامم بل دون اضطرار لذلك هي فكرة منتشرة بين بعض زعماء الشمال الافريقي من ادناه الى اقصاه ويدعم هذه النظرية الامير محمد بن عبد الكريم الزعيم الاكبر لحركة المغرب العربي فهو يصرح علانية انه يقبل المذاكرة مع فرنسا واسبانيا اللهم ان لم تقبلا المذاكرة في هذا الصدد مع الزعماء فحينئذ يلتجيء الاحرار الى عرض قضايا الشمال الافريقي على المنظمة الاممية والزعيم التونسي الاكبر الاستاذ الحبيب ابورقيبة كان ولازال موافقا على المفاهمة مع الحكومة الفرنسية لكن للحصول على ضمانات حقيقية لا خيالية كما كان وقع في الماضي وقد كان ذهب الى باريس عام ١٩٣٦ لمقابلة وكيل الخارجية مسيو فيانو وتلقى منه تصريحات رسمية مطمنة ومع ذلك فلم يقتنع بل رغب منه زيارة البلاد التونسية والافضاء بتصريحاته علانية وفعلا اجاب طلبه وزار تونس واعطى تصريحاته الشهيرة المذاعة بالابواق المنصوبة بالاحياء العربية كافة وبالمقاهي العامة وكان لها تاثيرها العظيم بين الاوساط التونسية في عهد اقامة مسيو ارمان قيون الذي ارجع المنفيين الى بلادهم واطلق سبيل المقصيين بالقصيرة (برج البوف) ورمادة وذاكر الزعماء بقابس وجربة واتفق معهم على اسس البرنامج المزدوج بعد ان قومهم الطاغية بيرتون المقيم العام الاسبق (رهين السجن اليوم المتهم بالخيانة عند ما كان وزير الداخلية في حكومة فيشي البيتانية) وممن تفاهم معهم المقيم وقتئذ الحكيم الماطري والاساتذة ابورقيبة (الزعيم الاكبر) وبن يوسف والبحري قيقة ومحيي الدين القليبي وغيرهم من الزعماء الذين كانوا امقصيين بالقصيرة (برج البوف) وهم من ممثلي الحزبين الجديد والقديم والديوان السياسي كان يراسه الحكيم الماطري قبل ظهور والخلاف معه

وزبدة المخيض ان انخرط الزعماء في سلك وزارة انتقالية لا يفيد القضية التونسية اللهم الا اذا تشكلت من اعضاء شعبيين واصواتهم تمثل الاكثرية العددية

هذه ملاحظاتنا حول الوزارة المتوقع تاليفها هذه الايام وبعد ذهاب الاستاذ صالح بن يوسف الكاتب العام لحزب الديوان السياسي لباريس ثم الى القاهرة وبعد مقابلاته للسفير ودولة الوزير هذه الايام نجح الله عمل المخلصين

الطيب ابن عيسى

بقية الشؤون التونسية

الصريح

كم يكون لنا الفخر اذا اسندت هذه الصحافة لاهلها والمتدربين على تعاطيها وعلى العكس متى انخرط في سلكها من يعتمد على المحررين الذين ليست لهم دراية بالامور او من المجهولين الذين لم يعرفوا في عالم الصحافة الراقية اصلا

لذلك دخل علينا سرور لا يوصف عندما ظهرت جريدة الصريح الغراء التي يصدرها صاحبها ويرأس تحريرها الاستاذ الهادي العبيدي الذي طالما ازدانت الصحافة العزيزة بفصوله الممتعة وابتكاراته الغريبة التي يستعمل فيها لغة الصراحة بدل لهجة الوقاحة فهو يجادل بالبيان والبرهان لا بالسباب والطعان

قرأنا (الصريح) فوجدناه عند حسن ظننا بصاحبه نصا سوى واستروحنا من مقاله الافتتاحي انه من المعترفين بالجميل لمن علموه او نشطوه على تعاطي هذه المهنة وبينهم طيب الذكر الاستاذ النابغة المرحوم محمد الجعايبي صاحب جريدة (الصواب) الفيحاء والذي له مواقف مشرفة ستدون في تاريخ حياته الحافلة بالمبرات لشعبه والذي سيقيم التونسيون حفلة لذكراه بعد مضي عشرة اعوام من وفاته عليه رحمة الله

وقصارى القول ان الصحافة العربية المخلصة لترحب بهذه الرصيفة الجديدة التي ان شاء الله سيكون لها دور واي دور في خدمة البلاد واصلاح شان العباد لما يحمله صاحبها من البراعة والعبقرية اعاننا واعانه الله على مساعدة النهضة التونسية بكل ما اوتينا واوتي من قوة وهو سبحانه المنجح للاعمال والمبلغ للامال

مكتب نهج دار الجلد

اقام هذا المكتب العربي الفرنسي الذي يديره الاستاذ الطيب البصلي حفلة كبرى يوم الاثنين العاشر من ربيع الانور بمناسبة المولد النبوي الكريم فاعطى انموذجا مصغرا من اهتمام الاساتذة ونجابة التلامذة باللغتين لجميع الاقسام التسعة المشتمل عليها المكتب .

وقد حضرناها فشاهدنا ما اخذ بمجامع قلبنا قلبنا لا سيما من حيث الفصاحة وحسن الالقاء باللغتين وقد مثلت رواية عربية مناسبة للبعثة النبوية من تاليف الاستاذ علي بن هادية المدرس بالمكتب كانت غاية في الابداع من جهة الوضع والتمثيل معا .

وبهذه الفرصة فلنشكر جناب المدير والمعلمين على عنايتهم المزدوجة بتثقيف البنين تثقيفا يتماشى مع الاساليب العصرية الراقية واننا لندعو لابنائنا بالنجاح المطرد في ميادين العرفان

الى رحمة الله

فارقت الدار الفانية الى الدار الباقية حليلة المرحوم الشيخ عبد العزيز الدولاتلي وكريمة العلامة المنعم الشيخ الطاهر جعفر وقد كانت رحمها الله بارة تقية جامعة لاوصاف حميدة واخلاق عالية .

ونحن نعزي في فقدها عائلات الدولاتلي وجعفر وبن فضل وابن عيسي والشريف والاخوة وغيرها من العائلات المصاهرة وندعو للفقيدة بالمغفرة والرضوان وسكنى فردوس الجنان.

المدير المسؤول : الطيب ابن عيسى

مطبعة الارادة

الطيب ابن عيسى

شؤون تونسية - بقية ما بصفحة ١ -

وفي الاعوام الاخيرة وظفت السخرة على جهات من المملكة دون جهات فاستاء الناس منها لانها شملت كل متنفس كالمجرى القديمة العهد اذ يدفعها من بلغ الثمانية عشر الى حد الستين عاما سواء كان غنيا اوفقيرا

وفي هذا العام زاد الطين بلة والمريض علة حيث ارتفع مقدارها من خمسين الى ثلاثمائة فرنك لافرق في ذلك بين الفقير والغني والعاجز والقادر والساكن بالمدينة او القرية اوالبادية فكلهم يدفعون الاداء الى المجالس البلدية سواء في ذلك سكان البلاد الموجود بها مجلس بلدي او الذين تقرب محلاتهم من دوائر المجالس البلدية

ومع ذلك فالاداء صار منسحبا على نوع من الاناث اعني الخادمات عند الاغنياء وعلى اصناف من الحيوانات التى يملكها المترفهون (زيادة عن اداء الدوأب القانوني) وعلى مالكي المذياعات وواضعي آلة الهاتف بمحلاتهم الى غير ذلك من الاداءات القارة التي تسلط على اصحاب السيارات (فضلا عن اداءاتها الثقيلة)

اذن فالاداء الجديد قد انسحب على من يتنفس (طبيعيا) كالانسان والحيوان وعلى من يتنفس (صناعيا) كالمذياعات والهواتف والسيارات وعلامات الاثراء

وعليه فالتاريخ يعيد نفسه كما يقولون بل ربما كانت المصيبة اعظم والداهية اشد وامر وجدير بميزانية كبرى تبلغ المليارات والتى زادت عن السنة قبلها بنحو الثلث ان تجمع مداخيلها من امثال هذه الاداءات والتي لاشك سيدفعها المتنفسون (وهم يتنفسون الصعداء) بلا قدرة عن الدفع وعن فقر لاعن غناء (في الغالب)

وسواء وظفت عرض الزيادات على المجلس الكبير في دورته السنوية او دوراته الاستثنائية المتكررة اثناء السنة الواحدة او قررت من دون عرض كما وقع في معاليم الركوب والتنقل بالقطارات والسيارات واثمان تنابر البريد وغيرها دون مشورة المجلس الكبير

لماذا المجلس الكبير يجتمع؟

في دورة استثنائية

اصبح الناس يتساءلون عن موضوع هذا الاجتماع الاستثنائي الذي سبقه اجتماع اخر (استثنائي ايضا) في بحر هذه السنة الجديدة (ونحن الان في اوايل الشهر الثاني منها) وكلهم يقولون ان الداعي اليه (حسب العادة) هو ان

شؤون الشمال الافريقي

بين تونس والجزائر

جوازات السفر

يشترط على التونسيين استحصال على جوازات السفر متى قصدوا القطر الجزائري اذ يعتبرون اجانب قانونيا بينما فيهم اصحاب الاملاك والارزاق بالتراب الجزائري وفيهم المتعاطون للصناعات بجميع جهات القطر مثل القطايرية الغمراسنية وفيهم كبار التجار بالمدن والقرى مثل الجرابة والصفاقسية والنابلية

وعلى العكس الجزائريون فهم يجولون ويسكنون بالقطر التونسي ولايطالب منهم جواز السفر بحدود القطرين ومثلهم مثل الفرنسيين ماعدا الاستظهار باوراق التعريف حتى تتمكن المحافظة العامة باحد القطرين من تحقق شخصية المبار وانه اما فرنسي اوجزائري

وكثيرا ما يحدث ان يموت اب او اخ لشخص ولايتمكن من حضور جنازته سواء كان الميت بتونس او بالجزائر لاستحالة المرور بالحدود دون الحصول على جوازات السفر واذا كان المسافر يحمل اوراق التعريف فتلزمه ايام عشرة على الاقل وان لم يكن حاملا لها فتلزمه شهور لاحضارها اولا ثم للحصول على جواز السفر ثانيا

وقبل الحرب الاخيرة كانت المحافظتان العامتان بتونس والجزائر تقتصران على الادلاء بورقة التعريف من المسافر

وقد سبق لصاحب هذه الجريدة ان حل بالقطر الجزائري مرات عديدة وآخرها عام ١٩٢٦ ولم تطلب منه كوميسارية الحدود سوى الاستظهار بورقة التعريف بل انه في عام ١٩٢٣ كان زار المغرب ولم تطلب منه في وجدة الا ورقة التعريف دون الادلاء بجواز السفر حسب قانون ذلك العهد

ولذا فاننا نلفت نظرا الحكومتين التونسية والجزائرية الى مايلاقيه التونسيون من الصعوبات وتضييع الاوقات للتحصيل على اوراق الاعتداد القانونية بالحدود التونسية الجزائرية ولاسيما مايلاقونه (من بعض الموظفين) من سوء المعاملة والاهانة والاحتقار

وعندما يجاب الطلب ويصبح التونسيون كالجزائريين اخوانهم يمكن المرور بسهولة من ساقية سيدي يوسف وبوشبوش وغار الديماو وغيلان وبوشبكة ونفطة

ينظر في اداءات جديدة خطرت ببال الحكومة بعد غلق المجلس لدورته الاستثنائية القريبة جدا

ونحن لانعارضهم في نظرياتهم وما ارتأوه من هذه الناحية فقد عاينا صدق تكهناتهم فكل مرة يجتمعون ليثقلوا الميزان لاليخففوه وان لم يجتمعوا فلكل ادارة ان تضاعف اداءاتها دون مشورة المجلس الكبير كما وقع المرات العديدة وبعد ايام يحل اليقين مكان الريب ويظهر سرهذا الاجتماع

ضحكة والف دمعة

كنا نعد الاستاذ البشير الرحال المدير الفني لجمعية الاتحاد المسرحي من نبغاء الممثلين فقط ولكن باقتباسه هذه الرواية الاخلاقية الراقية برهن لنا على انه من رجال التأليف ايضا

وقد قامت جمعية (الاتحاد المسرحي) بتقديم هذه التحفة المسرحية التيجمعت بين العبرة والوعظ وبين تعداد الغلطات البشرية الكثيرة الوقوع.

وتمثيل هذه الرواية بالمسرح البلدي زادها رونقا وجمالا من عدة نواحي اخصها الاخراج وبراعة القائمين بالادوار والقائمات مع البرنامج المتنوع الجامع بين الطرب والادب وبين عوامل الاسى والحزن في آن واحد فنشكر الاستاذ الرحال على هدينه لرواد المسارح.

أحوال القطر

الشابية

كتاب مفتوح

لصاحب الجلالة سيدنا محمد الامين باشا باي دام عزه وعلاه

توجد ارض بصحراء الجريد فيما بين توزر والحامة من املاك الشابية حسب رسم التملك الذي بايديهم وطبق الحكم الشرعي الصادر منذ عهد بعيد الشامل لهذه الارض وغيرها وكما قد نص على ذلك المعروض السامي بتاريخ ١٩١٢ وقد استعارت الدولة الارض بحجة عادلة مؤرخة في عام ١٨٩٩ بقصد تعميرها وارجعتها اليهم بعد خمسة اعوام حيث عدلت عن مشروع التعمير وقتئذ وبقيت تلك الارض في حوز وتصرف مالكيها من ذلك الوقت الى الان

ولكن ما راعنا إلا وادارة الاشغال العامة تضع يدها عليها من جديد دون اعلام او استئذان من المتصرفين فيها بل شرعت في حفر بئر فوارة بها ولم تحصل على اذن كتابي من مالكيها الامر الذي نلفت اليه نظر الحضرة العلية دام علاها حتى تاذن صاحب الدولة المولى الوزير الاكبر بإجراء بحث دقيق ورفع هذه المظلمة عنا وارجاع الحق لاصحابه والزام ادارة الاشغال العامة بتوزيع ماء البئر على مالكيها

وفي الختام ندعو لجلالة ملكنا المحبوب بطول العمر ممتعا بانجاله الكرام ووزرائه الفخام.

امضاءات ٩٠ من الشابية

توزر

الفرع الزيتوني

تزايد الاقبال على الفرع الزيتوني في هذه السنة ولو لا قلة المساكن المعدة للطلبة الواردين من جهات متعددة لكان عدد التلامذة اوفر مما هو الان.

وعليه فالفرع اصبح في اشد الاحتياج الى انماء عدد الاساتذة خصوصا في العلوم الرياضية

وفي هذه المدة تعين الاستاذ عبد الرحمان الخبثاني مدرسا بالفرع فاستبشر به التلامذة وهذا الشيخ من الفائزين في المناظرة الواقعة اخيرا للشيوخ المكررين.

وعدد تلاميذ الفرع بلغ الى نحو الستين والثلاثماية بينما عدد الشيوخ ستة فقط ومع ذلك فان سير التعليم كان منظما ومفيدا اذن الشيوخ المكلفين بالتعليم يقضون ساعات زائدة في اليوم على الساعات القانونية والفضل في هذا النظام يرجع لمدير الفرع وما يبذله من النشاط طبق التعليمات التي يتلقاها من مشيخة الجامع الاعظم وفروعه نجح الله اعمال المخلصين

وبهذه المناسبة نذكر ان الفرع في حاجة الى منظف رسمي له جراية مناسبة حتى تزول الاوساخ.

نفطة

مدرسة السني القرءانية

اول مدرسة قرءانية بنفطة هي مدرسة (السني) ونسبت الى ابي علي السني احياء لذكر رجل عالم صالح موفق شهير بمدينة نفطة عاش في القرن السابع الهجري

وكان فتحها اول السنة الدراسية لعام ١٩٤٨ واول مؤسس ومديرلها هو الاستاذ العبقري الشيخ سالم الضيف ويساعده الاساتذة : مصباح بن محمد وعبد الرحيم خريف في العربية والمختار الزيتوني في الفرنسية

وبلغ عدد التلامذة بها الى عشرين ومائتين وقد بنيت على احسن شكل وفي موقع متوسط بين البياضة والسوق وبها الان اربعة اقسام وساحة كبرى للرياضة والراحة

وقد توفرت في المدرسة جميع المعدات المدرسية والمرافق الصحية حتى اصبحت افخر بناية بنفطة من البناءات الحديثة وقد اثثت احسن تاثيث وزينت جدران اقسامها بالخرائط وصور الاشياء - اما البرنامج فمطابق لبرنامج التعليم بالمدارس القرآنية التونسية

فهنيئا لنفطة بهذه المدرسة الحديثة التي ان شاء الله ستكون منبع الثقافة بالربوع النفطية

ڨفصة

تثقيل كاهل الفلاح

كل شبر من التراب اصبح الفلاح يدفع عليه الاداءات الوافرة على الارض المحترثة اذ على اشجار الزيتون والنخيل والعود الرقيق اداء وعلى الخضر والغلال اداء حتى ان البقول المزروعة بين الاشجار عليها اداء ويترتب على ذلك ان الخضر ان يبعث جميع حاصلاتها فلا تفي بالضرائب الموظفة عليها ولا سيما الخسائر التي تنجر الى الفلاحين الذين يسقون اراضيهم بماء الابار ذات (الموتور) فان دخل منتجاتها لا يكفي لشراء الليسانس بل دخلها لا يعادل ثمن نصف الواجب دفعه لاستخراج الماء بالمحركات لسقي الاراضي

وبناء على ذلك فان النشاط الذي كان يدفع الفلاح الى العمل اصبح اليوم معدوما وحل محله الياس لان الانسان من شانه ان لا يتعاطى العمل الجالب للخسارة المحققة اذ ان الخسارة من عوامل التثبيط لا التنشيط وفي هذه الصورة فان الخطر كل الخطر في بقاء الارض بورا وغير منتفع بها ولا بخيراتها ولا بتعميرها

ونحن نمقت كل اداء يدفع عن ضعف لا عن قوة ويتحمل به الموظف عليه فيدفعه عن اجبار لا عن اختيار وطيب نفس

وتلقاء ذلك فمن المعقول ترك الاداءات الموظفة على البقول حتى يحل الحزم مكان الياس والعمل مكان الكسل

ولعل هذه الملاحظة تحل محلها من القبول فتسقط ادارة المال هذا الاداء المجحف الذي من شانه تثبيط عزائم الفلاحين

المدرسة القرءانية الشعبية

بلغت اقسام هذه المدرسة الى سبعة بينما قد تم بناء وجهاز قسم ثامن توقف فتحه على موافقة ادارة العلوم والمعارف والامل ان هذه الادارة ترخص فتحه لاسيما وقد توفرت فيه كما توفرت في الاقسام الاخرى المرافق اللازمة والقواعد الصحية المطابقة للنظامات التي تطلبها المصالح الادارية حيث ان عدد التلاميذ المقبولين بالمدرسة يتجاوز الثلاثماية والخمسة والسبعين وعليه فيمكن تعمير القسم الثامن من نفس التلاميذ الموجودين الان

وقد اتضح لدي ان هناك فرقا بيّن حالة المدرسة منذ عامين وحالتها اليوم حيث وقع اقبال عظيم على التعلم بها لمارءاه اولياء الطلبة من النتايج المحسوسة في الاعوام الفارطة ولاسيما العديد من خريجيها الذين التحقوا بالجامع الاعظم وبالفرع الزيتوني بقفصة

وبلغ عدد المعلمين الان الى سبعة منهم اثنان للفرنسية ولذا نرى ان فتح القسم الجديد اصبح واجبا خصوصا وانه يستوجب تسمية معلم اخر للفرنسية حتى يتم التوازن بين اللغتين وبسبب ذلك تحصل المدرسة على النتائج الحسنة باللسانين المستعملين

هذا وان مديرها الاستاذ يوسف بن عمر لايزال يدأب وراء تدرج هذا المشروع الى اوج الكمال اعانه الله ونجح مسعاه

اما بناية المدرسة فينفق على تشييد الاقسام المحدثة والقديمة بها الاسخياء والمتبرعون باحسان وانعطاف نحو تعليم ابنائهم تعليما صحيحا يجعلهم ان شاء الله احسن الاوساط المثقفة بالقطر التونسي العزيز

توزر

مدرسة ابن الشباط

ضم قسم رابع الى هذه المدرسة منذ السنة الماضية الدراسية فكانت اربعة ولضيق محلها فاحد الاقسام اصبح خارجها وبها الان من التلاميذ ١٦٠ ولو كانت المدرسة متسعة وبها اقسام اخرى لكانت اجابت الرغبات العامة لان الاقبال عليها لا يزال في ازدياد وبها من الاساتذة اربعة اما برنامجها فمطابق لبرامج التعليم بكافة المدارس القرءانية بالمملكة التونسية وهو كفيل بالتعليم الابتدائي في اللغتين المستعملتين وخريجو هذه المدرسة يمكنهم نيل الشهادة الابتدائية في اللغة الفرنسية كما يمكنهم اللحاق بالمعاهد العلمية الثنوية كجامع الزيتونة وفروعه وكمدارس الصادقية والعلوية والليسي وغيرها من المعاهد.

فنرجو لهذه المدرسة اطراد النجاح.

المحكمة الشرعية

اجابة للرغبة العامة في اصلاح المحكمة الشرعية فقد اذن جناب نائب الاوقاف (بتوزر) باجراء الاصلاحات اللازمة من ترميم وتبييض وقد تمت الاعمال على وفق المرام فنشكر النائب الماجد السيد عبد الوهاب بوعلاق على عنايته بالاوقاف الاسلامية.

منزل تميم

الفرع الزيتوني

ان سير هذا الفرع ما يزال آخذا في الطريق القويم وقد اضيف اليه قسم ثالث في مفتتح السنة الدراسية الحالية تبعا لتدريج التلامذة في سلم التعليم وما يزال اساتذته يكدون ويجدون في سبيل انجاح التلامذة في العلوم العربية والرياضية ومن المعلوم ان ترسيم المدرسين بالفرع بصفة رسمية يتبع المناظرة التي ستقع بين الشيوخ المباشرين للتعليم بهذا الفرع وغيرهم ولو من الذين لم يتعاطوا التدريس بالفروع والذي يلاحظ حول هذا النظام الذي سيجري به العمل ان الانسب ان يكون الامتحان قاصرا على الوجهة الفنية فقط (علم البيداغوجيا) لان جميع الشيوخ لديهم الشهادات الكافية في معرفة العلوم المزاولة بالاصل نفسه ولم تمد هناك حاجة الى تكرار الامتحان على منوال واحد وانما النتيجة تحصل لمن يتفوق على زملائه في اساوب التعليم والالقاء واتخاذ الطرق الموصلة بالسرعة المناسبة وهو اتقان ما يسمونه بفقه القضاء لا بعلم القضاء

اذ نحن نحتاج الى علماء اخصائيين في اسلوب التعليم لا الى علماء فقط ولو كانوا محرزين على اكبر الشهادات.

ونحن من جهة اخرى نضع هذه الملاحظة الجديرة بالاعتبار امام انظار سماحة شيخ الجامع الاعظم مفخرة الشمال الافريقي

وعلى كل حال فاننا نتفاءل خيرا بهذا الفرع وغيره من الفروع التي يجدر بها ان ترسم في قائمة الفروع الرسمية وان تعطى لشيوخها المرتبات المعادلة لمجهوداتهم المبذولة واخلاصهم المتناه والذي سيزداد نموا عندما يتصلون بما يوازي التضحيات التي قدموها وتضييعهم لاوقات شغلهم في سبيل تاسيس هذا الفرع واخراجه من حيز العدم الى عالم الوجود يرفل في حلل جميلة.

القطار

مشروع تعمير البادية

يظهر ان العناية متجهة نحو احداث ابار فوارة بالقطار حسب نظام مشروع التعمير الذي تقوم به وزارة الزراعة بيد ان الاقرب الى الانصاف ان يكون اهل القطار في طليعة المنتفعين بالماء الذي يستخرج من بطون الارض بالات عصرية لان الارض ارضهم والتراب ترابهم فيجب اعطاؤهم حق الاولوية في تعمير الاراضي وتنشيطهم على غراسة الزيتون واللوز والعود الرقيق بالخصوص.

بقية ما بالصفحة الرابعة - عن المغرب

وهيئة هذه الجمعية تشكلت بالانتخاب العام هذه السنة كما ياتي من السادة : الرئيس عبد القادر الجباري - نائبه الاول عمار بيدا ونائبه الثاني عبد الرزاق الغربي ونائبه الثالث بن رابح مسعود والمستشار الفني عبدالحق بن وطاف وامين المال الرحال الجيلاني ونائبه شنيكا محمد والكاتب العام رحال عبد القادر ونائبه كوجيتي محمد والاعضاء : باخدومة محمد ومندوب الحساب الاستاذ القايد حمود المحامي ونائب الجمعية للاتحاد الرباطي رابح فرقاني خطاب وقيم الطلبة محمد الغزالي الندرومي

وقد تلقيت من جناب الرئيس التصريحات الاتية : لئن وصلنا الى نتائج تذكر فتشكر فالفضل في ذلك اولا لاخواننا التونسيين وعلى الاخص سادتنا علماء جامع الزيتونة الذين انعطفوا ايما انعطاف نحو ابناء الجزائر الشقيقة ووضعوهم محل اعتنائهم في حلقات دروسهم وثانيا الى اهل البلاد المغربية صانه الله واعزه سيدنا ومولانا محمد الخامس والى سادتنا علماء كلية القرويين وعلى الاخص مديرها المحترم سيدي محمد الفاسي لمعاملتهم ابناء الجزائر معاملة ابنائهم المغاربة بدون فرق ولا ميز جزى الله جميعهم خيرا ويعز علي ان لا اتمم تصريحاتي بشكر فضل رجال جمعية العلماء الجزائريين وعلى الاخص الرئيس الاكبر والعلامة الاشهر سيدي الشيخ محمد البشير الابراهيمي بما هم قائمون به نحونا من المعاضدة الادبية

(صاحب الجريدة)

نفائس العبر

اول كتاب من نوعه

في موضوعه واسلوبه وخطه ومغزاه وهو خير ما أخرجت لنا المطابع التونسية من الكتب المدرسية في العهد الاخير اذن ننصح لاخواننا المدرسين والمعلمين والمربين ان يشيروا به على تلاميذهم ليقتنوه فهو موجود بجميع المكتبات التونسية ومن مؤلفه المربي الفاضل الاستاذ عبد المجيد الفلاري بنهج حمام الرميمي عدد ٢٩ بتونس.

صاحب الجريدة المسؤول :
الطيب ابن عيسى

مطبعة الارادة